

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

[350] ينزل عن بغلته ليركب من يأخذ بزمامها معه . ويقول لمن يريد حمل شيء بدلا منه (صاحب الشيء أولى بحمله). أما أمير المؤمنين على فيحمل لأهله التمر والبلح في ثوبه ويقول: لا ينقص الكامل من كماله ما جر من نفع إلى عياله ويروى " على " أن الزهراء أجرت الرحي حتى أثرت الرحي بيدها . وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها . وأوقدت القدر حتى اسودت ثيابها وأصبها من ذلك ضر . ويقول عطاء . إن كانت فاطمة لتعجن حتى أن قصتها لتصيب الجفنة . وأى عظمة في الدنيا كعظمة اليد العليا ، وهى تعمل لبناية الدنيا فتعطى لقد قبل رسول الله اليد التى تحمل المسحاة يوم أقبل من تبوك . فلقية سعد الأنصاري فنظر إلى يد سعد وقال: " ما هذا الذى أكتب يديك " ؟ فقال: يا رسول الله أضرب بامر والمسحاة فأنفقه على عيالي . فقبل رسول الله يده وقال: " هذه يد لا تمسها النار " . ولما أعطى الرسول اليد العاملة أمانا من النار ، جعل العمل عبادة . وإن ورد النص على العمل البدني . فما هي إلا إشارة لكل عمل . وهو عليه الصلاة والسلام القائل (لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتى الحبل فيجئ بحزمة حطب على ظهره فيبيعهها . ويستغنى . خير له من أن يسأل الناس . أعطوه أو منعوه) . وهو عليه الصلاة والسلام - وعلى آله - ينبه على قيمة الوقت والالتزام بالواجب . والبدء بالعمل النافع فيقول (إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها . وإن استطاع ألا تقوم الساعة حتى يغرسها فليغرسها) . وأى جلال كجلال رسول الله وهو يعمل بيده . من أجل تحرير شيخ من أشياخ الشيعة العظماء . ليحفظ الشيعة لأنفسهم وللدنيا
